نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

الاستسلام الأمان ولا حول ولا قوة إلا با ولا بأس إن يعرض بتلك الأخونة الخصيبة المثوى والمروج والحمل والفروج وفى السماء البروج وفى الأرض الفروج والأعرج يستندر منه العروج ونمد الأيدي المستعملة فى التقصير إلى الولى النصير والناقد البصير اللهم استر بسترك فضائحنا المخلفة وقبائحنا المجمعة المؤلفة فهو كله تحويم حول حماك ودندنة يا كريم بباب رحماك وزند أنت قدحته وتألق بارق أنت الحته فصل السبب يا واصل الأسباب واجعلنا ممن تذكر فنفعته الذكرى وما يتذكر إلا أولو الألباب اللهم دل نفوسنا الحائرة على عين الخبر واجذبها إلى المؤثر بزمام الأثر اللهم اجبر الضالة المثقلة الظهر وارفع عنها ملكه القهر وحيطة الدهر والسفر من بلد السر إلى بلد الجهر اللهم أعلق بعروة الحق أيدينا الخابطة وأظفر بعدو الهوى عزائمنا المرابطة اللهم أوصل سببنا بسببك واحملنا إليك بك لا إله إلا أنت وصل على عبدك ونبيك محمد خاتم النبيين والمرسلين وآله والصحابة أجمعين انتهى .

وقال C تعالى آخر بعض تراجم هذا الكتاب ما صورته خاتمة تشتمل على إشارات ونختال من الحق فى شارات قال بعض من يطأ بمطية السلوك حمى الملوك وينقض زوايا الغيوب عن المطلوب ببصر بصائر القلوب شهدت أصناف المحبين والعشاق على اختلاف البلاد وتباين الآفاق لا أدرى أقال كشفا وشهودا أو فرضا أو وجودا أو يقظة أو هجودا وقد ركضوا مطايا الأشواق وضربوا آباطها بعصى المشارب والأذواق وتزودوا ازواد الحقائق وودعوا أحباب العوائد والعلائق وتساهلوا فى المحبوب اعتراض العوائق وتفاضلوا فى اختيار الجواد واقتحام المضايق والطرق إلى ا تعالى عدد أنفاس الخلائق فمن خابط عشواء ومسقط أهواء يقول .

(يا ليت أنى أوقد النارا ... فإن من يهواك قد حارا)